بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة في المنطق تصنيف الشيخ موفق الدين
رضي الله عنه ذكرها في بعض نسخ الروضة له في الاصول فقال رحمه الله
علم ان مدارك العقول منحصرة في الحد والبرهان وذلك لان ادراك
العلوم على ضربين ادراك الذوات المفردة كعلمك بمعنى العالم والحادث والقديم
والثاني ادراك نسبة هذه المفردات بعضها الى بعض نفيا واثباتا فانك تعلم اولا
معنى العالم والحادث والقديم مفردة ثم تنسب مفردا الى مفرد فتنسب الحادث
الى العالم بالاثبات فتقول العالم حادث وتنسب القديم اليه بالنفي فتقول العالم
ليس بقديم فالضرب الاول يستحيل التصديق والتكذيب فيه اذ لا ينطوي الا
الى خبر واقل ما يتركب منه الخبر مفردان والضرب الثاني ينطوي اليه
التصديق والتكذيب وقد سمى قوم الضرب الاول تصورا والثاني
تصديقا وسمى اخرون الاول معرفة والثاني علما وسمى النحويون الاول
مفردا والثاني جملة وينبغي ان يعرف البسيط قبل مركبه فان من لا يعرف
المفرد كيف يعرف المركب ومن لا يعرف معنى العالم والحادث كيف يعرف
ان العالم حادث ومعرفة المفردات قسمان اولي وهو الذي يرتسم
معناه في النفس من غير بحث وطلب كالموجود والشيء ومطلوب وهو الذي يدل
اسمه منه على امر جملي غير مفصل والضرب الثاني قسمان ايضا اولي وهو كالصرورة
كالضروريات ومطلوب كالنظريات فالمطلوب من المعرفة لا يقتنص الا
بالحد والمطلوب من العلم لا يقتنص الا بالبرهان فلذلك قلنا مدارك العقول

بنحصر

بنحصر فيها فصل والحد ينقسم ثلاثة اقسام حقيقي ورسمي
ولفظي فالحقيقي هو القول الدال على ماهية الشيء والماهية ما تحصل جوابا
للسؤال بصيغة ما هو فان صيغ السؤال التي تتعلق بها مهمات المطالب اربعة
احدها هل يطلب بها اما اصل الوجود واما صفته والثاني لم سؤال عن
العلة جواب بالبرهان والثالث اي يطلب بها تمييز ما عرف جملة الرابع
ما وجواب بالحد وسائر صيغ السؤال كمتى وايان واين تدخل في مطلب
هل اذ المطلوب به صفة الوجود والكيفية ما يصلح جوابا للسؤال بكيف
والماهية تتركب من الصفاتي الذاتية والذاتي كل وصف يدخل في حقيقة الشيء
دخولا لا يتصور فهم معناه دون فهمه كالجسمية للفرس واللونية للسواد
اذ من فهم الفرس فهم جسما مخصوصا فالجسمية داخلة في ذات الفرس داخلا
به فوانتهاي الوجود والعقل لو قدر عدمها بطل وجود الفرس واخرجته
عن الذهن بطل فهم وجود الفرس والوصف اللازم ما لا يفارق الذات لكن فهم
الحقيقة غير موقوف عليه كالظل للفرس عند طلوع الشمس فانه لازم غير
ذاتي اذ فهم حقيقة الفرس غير موقوف على فهمه وكون الفرس مخلوقة او موجودة
او طويلة او قصيرة كلها لازمة لها ذاتية فانك تفهم حقيقة الشيء ولم تعلم غيره
وجوده واما الوصف العارض فما لبس من ضرورته ان لا يلازم بل يتصور
مفارقته اما سريعا كحمرة الخجل او بطيئا كصفرة الذهب والصبي
والكهولة والنجوخة او صاف تعرضه اذ لا يقف فهم الحقيقة على فهمها
وتصور مفارقتها من الاوصاف الذاتية تنقسم الى جنس وفصل فالجنس
هو الذاتي المشترك بين شيئين فصاعدا مختلفين بالحقيقة ثم هو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)